

مؤلف وملحن التزييلات الدينية الحاج نعمان رضوان كركوكو

سامي بيرقدار

مرافئ ثقافية

فاروق فائق كوبرلو

كركوك في ضمائر شعراء التركمان



حين تشرق الشمس في كركوك يبدأ نزيها مثل صرخة ام شهيد حين تمزق الارض الام بنيتها تشق الارض وتنطلق المشاعل حتى الجراح تثبت لها اسنان لبنية!

فتشد الاغاني ويقبض على الزمن سيف يبرق من غمده هذه اسطر من قصيدة كركوكية للشاعر حسن كوثر الذي يسرد لنا اخبارا عن كركوك الجريحة

باسلوب قصصي بارع امتاز به الشاعر الذي يقرض الشعر بالغميق وباسلوب الشعر الحر والقريض.

اما الشاعر الدكتور محمد عمر قازانجي فيعرض لنا العهود الدكتاتورية البائدة وتلك السياط التي الهبت ظهور الجماهير التركمانية التي عتقت بزغاريه الحق وتحررت من قيود العبودية والعنصرية الحاكمة:

منذ بدء الخليقة

كم عهدا حسبانها راحت هبها

كم مرة حظ الليل رحاله علينا كظلال ثقيلة

واما نهارها ففطرت الوفاء والولاء

لائها لؤلؤة الامل المنشود

وانطلاقا من الرؤى الابداعية المختلفة لدى كل شاعر تركماني والمناهل الثقافية التي يغترف منها كل واحد منهم فقد خص كل شاعر ازكى مناطق الضوء في قوافيه لهذه البقعة الذهبية المباركة التي نقلت العراق الى ارقى سلالم الحضارة والثقافة وينقلنا في تلك الاجواء الشاعر المبدع نصرت مردان الذي شمع مع شقيقته الشاعرة ليلى مردان عاشقة كركوك رائحة الموت فيتعجب كيف تحيي الزهور فهي موعودة

هنا كركوك

موبوتون نحن في تاريخ المدينة

موبوتون في احيائها واحسانها

باقون هنا نحن حتى يوم الدين.

وهناك انشودة الظفر الكركوكية لشاعر اخر من شعرائنا المبدعين هو (طالب رؤوف الوندواوي) الذي يتغنى لكركوك

ولامجاد اهليها هو الوندواوي على فنن بابا كركر مغردا

كركوك يا انشودة الظفر

يا نغمة بلا وتر

عينك في آفاقنا شعل

تضوي المدى ترنيمه الصور

وبيارق الامجاد راسية

خفاقة من غابر العصر

كما ان شاعرنا الصحفي محمد خورشيد قصاب اوغلو يعد من الذين سطرت قرانهم حب العراق والتراب وكركوك الحبيبة كما يشي بذلك اول ديوانه (قلمي يخفق بالقوريات) وحيث نجد هذا الشاعر يقف من خلال الكلمة النبيلة والقوافي الملتهبة ليدشن في ميادين الشرق وملامح العصر بنبضات كركوكية خالدة:

تعانق الموت والميلاد في جسد

فاشرقت منه شمس بعدما غربا

يا عراق مجدك مجدي والهوى قدر

ما بيننا لست اتوي في الهوى عتبا

على جراحك يا كركوك كما شادوا ممالكهم

واليوم جاعوك يختالون من وهبا

الحب الكركوكي يظل يرشف اعماق وقوافي شعراء التركمان ويستمر هذا الحب احلى رمز في العطاء والنماء والجمال والحلاوة اما (ترنيمه كركوك) فهي للشاعر الرومانسي المبدع (قحطان الهرمزي) الذي وقف الرجاء على قلمه واتبعه ورسم النجم في جبين الاسحار، وناشد المجد في قيثارة النوار وهو قاص لقصة شعب منهك يوقد البخور لفجر جريح:

جبال عاصية تواجهنه بمنافيرها المفترسة

اتأملها طويلا، الطرق اليها وفروعات دروبها

مسدودة امامي

ولكني ارى ايضا، ارى على ذروتها

الشجرة التي تتفتح ورودا حمراء

دون التفات لتغيرات المواسم

هكذا هامت القصيدة الكركوكية بكروك المحبة، هبة الرحمن وقيلة التركمان فضاعت من احرف حبها لآلي لتصنع منها قلادة يشكل كل شاعر تركماني لؤلؤة في عقدها الازلي، لانها مرتع الالم والامل من اجل المحبة والسلام، وهنا ينبغي ان لا ننسى ان هناك شعراء كثيرين في التركمان عبروا عن هذا الحب والولاء في قصائدهم التي استلهمت عنفوانها من هذا العطاء الثر امثال صلاح نورس، على معروف اوغلو، رمزي جاش، منور ملا حسون، فوزي اكرم عبد العزيز البياتي، اميد سعدون عثمان كوبرلو، كمال بياتلي، جمهور كركوكي وغيرهم وبهذه الاوصاف الجميلة الشفافة ذات الابعاعات العذبة تتعانق قوافي الشعر بروح وطنية كركوكية نابضة بالحب والولاء لتستلهم من قدسية الوطن ومحبة المخلصين باجمل معاني الشهامة والنخوة لتصوغ منها القرائح ابياتا قلب كركوك (صارت له اضلع الرامين اطواقها).

وله ما يقارب 150 - 200 تنزيلة من كافة الانغام والمقامات العراقية وللأسف الشديد لا نعلم لمن الكثير منها للأسباب الزمنية وكما تعلمون حيث دوت الكلمات فقط ولم تسجل الاصوات والالحن بسبب عدم وصول اجهزة التسجيل انذاك الى العراق. تم تلحين كثير من تنزيلاته من انغام المقامات الرئيسية المتعددة منها الرست، السيكاه، الحجاز، النوى، العجم، الحسيني، البيات، ومن اهم اثاره المشهور والتي تقرأ ليومنا هذا وهي من نغم النوى، وهي:

بحسب المصطفى الكامل

وايقظ كل من غافل

واعدل كل من ماتل

مجدد للمسلمين

بجناه ليلية القدر

وبالشفع وبالوتر

وتبصرة قره بكر مجدد للمسلمين

وعصمت باشا في لوزان وقابل كل

مبعوثان

بأري كلهم حيران

مجدد للمسلمين

كان بارعا كل البراعة في الشعر وفي

التلحين وفي الاداء وافاه الاجل عام

1936 م ودفن في مقبرة المصلى

بمدينة كركوك.

ادبنا التركماني العريق وبلورة دورها الفاعل في الحياة الاجتماعية والسياسية لكركوك العراق والادب التركماني ثانيا واعداد البحوث والدراسات الادبية حول تاريخها وكييفية نشأتها كمدنية ومنطقة مهمة، فقد برزت في هذه المدينة العشرات من العلماء والادباء والمثقفين والشعراء من التركمان امثال هجري دده وعطا ترزي باشي ومحمد صادق ولا يزال العشرات من كتاب ومؤرخي ومتقني وشعراء هذه المدينة احياء يرزقون اذن لترتفع الى مستوى اعلى لنعيد مجد السنينيات وانني لست متشائما حول هذه القضية وامل ان تصبح ادبنا بالمعنى الحقيقي والامل لا يموت الا مع موت الانسان.

محمد قوشجو اوغلو

عزيز احمد

لوحة الشرف



الشهيد العقيد عبد الحسين ملا ابراهيم عباس طوزلو، مواليد 1944 طوز خورماتو، محلة ملا سفر، دخل الابتدائية عام 1951 وتخرج من الاعدادية سنة 1963 ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم حتى وصل الى رتبة عقيد، القي القبض عليه من قبل السلطة البعثية واعدم بتاريخ 1998/7/7 واضيف اسمه الى اسماء الخالدين من شهداء شعبنا العريق.

إعلان

يعلن اتحاد ادباء التركمان في كركوك عن إجراء مؤتمر انتخابي للاتحاد وذلك يوم الأربعاء الموافق 2004/1/14 وفي الساعة الثالثة عصرا في قاعة مركز صاري كهيه للثقافة والفنون.

اتحاد ادباء التركمان

في كركوك

عنوان كركوك موطن المقامات العراقية: كان حاج نعمان رضوان كركوكي بمستوى قارئ المقام العراقي المبدع البياتي الاصل والبغدادي المولد (احمد زيدان) وذلك بشهادة الشاعر التركماني الكركوكي طبيب اوغلي 1836 م - 1906 م في قصيدة نظمها في مديح الحاج نعمان كركوكو قال فيها:

هله أي دار السلام جنبشبه كه نغمه

ايجون

اولسه تحسينه مقابل مكر ر ابن

زيدان

أي بمعنى:

ايا بغداد ارقصي طربا لالحن نعمان فلعن ابن زيدان هو الذي ان يكون صفوا لك تقريبا وتقديرا والحاج نعمان مؤلف وملحن عدد كبير من التزييلات الدينية التي تقرأ في نهايات المقامات، وكما اخذت بعض المعلومات الكافية حول هذا الملحن ومؤلف التزييلات من الحاج مصطفى كمال نقلا من والده المرحوم القارئ المبدع طوبال ملا محمد والذي عاصره الحاج نعمان كركوكو.

ومن الذين تتلمذوا على يديه وتلقوا عنه الدروس في المقامات والتزييلات الدينية الحاج بكر قصاب والملا صابر والملا طه كركوكو، طوبال

ادباء التركمان في الستينيات

انسانيا عالميا، وفي عام 1959 تشكلت جماعة ادبية وامتازت بالنشاط والابداع في مجالات الادب العضوي أي الادب الذي يدافع عن قضايا الانسان وهمومه، وكما اهتم هؤلاء الادباء بدراسة الادب العلمي، وكان لهؤلاء حلقات العلماء من المثقفين في المقاهي وكنيجة للنشاط الثقافي والادبي المتميزين فقد انشئ في الخمسينيات عدد من المكاتب وصدر عدد من الصحف وتسابقت مدارس كركوك في مجالات القصة والمسرح والشعر واجتمع كل ما يصدر في بغداد وبيروت واستنبول ودمشق في المدينة، وكان الادباء يناقشون في امور النشر والكتابة الا ان هجوم الاوباش الذين تسللوا الى سدة الحكم في عام 1963 ودور شركة نفط العراق

مثلما تعرض معظم اجزاء العراق الى الحروب والدمار بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي تعرضت كركوك لكوارث الحروب والدمار وانعكس ذلك في الادب والثقافة حيث بقي معظمها من اساطير وحكايات وشعر والادب اخرى شفاها تقريبا بسبب ضعف حالة الاستقرار والامن لامد طويل، ويمكننا ان نعرض نموذجا يعكس الحالة الثقافية والادبية في فترة زمنية محددة وهي الستينيات التي اخذ فيها ادباء وشعراء التركمان دور الريادة وهذا الدور الذي انعكس فيه الريادة المتمثلة به في ادباء التركمان في الستينيات، وكان الابداع الفني الازلي لادبائنا مؤثرا في الشارع وفي المقاهي والنوادي، وشكل انطباعا

طريق الحرية

تحت ضياء الفنارات المشتعلة

نمضي قدما

في اجتياز بحر الظلمات

فاتحين طريق الحرية

الحبلى بالنهار المنتظرة

* * *

غيمة عاشقة

انا غيمة تركمانية عاشقة

مهما تلف بي الرياح وتدور

لا امطر

الا في وطني

* * *

قلبي

قلبي كوطني

رقم عجيب

لا يقبل القسمة

حتى على نفسه

* * *

وديمة السماء

اودعت السماوات اثمها للارض

واهدت الانهار اهامتها للبحر

لهذا صارت مياه البحر

ملحا اجاج

* * *

مقبرة

البقعة التي لا تعشش

فيها الطيور

ولا تطرز سماءها النجوم

مقبرة

* * *

تراب وطني

تراب وطني الغام

لا يغوي الا

اقدام الغزاة

* * *

النار الازلية

ايتها النار الازلية

اتقدي

انثري الوانك القزحية

فوق بلادي

فمجد الحياة لا يعلو

الا في الاحتراق

* * *

عندما سألوا النار

من اهلك

قالت الجمر ابي

والرماد ابنائي

فوزي اكرم ترزي

المقالات المنشورة تعبر عن

آراء اصحابها عدا الافتتاحية.

ملاحظة

اسعار صرف العملات

100 دولار أمريكي	153.300	دينار
100 يورو	210.000	دينار
1 مليون ليرة تركية	850	دينار
74 تومن ايراني	150	دينار
1000 دينار جديد	6.700	دينار

توركمين ايلي

صاحب الامتياز: دلشاد ترزي

رئيس التحرير: اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير: عبد القادر حجي اوغلو

هاتف (2227528)

عنوان البريد الإلكتروني

turkmenligazetesi@hotmail.com